رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "حسن الخلق"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له سبحانه شكرا شكرا عبودية له ورقة واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه الاولى والاخرة وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله انا زعيم لرجل ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه زعيم اي ظمين والظامن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

والمضمون عليه ربي والمضمون له من حسن خلقه لله اخلاصا له وابتغاء لثوابه لا لمدحة المادحين او اتقاء لمذمة وعيبة وانتقاد الاخرين وحسن الخلق ليس قولا يقال يخالفه الفعال فانه ان كان كذلك صار صاحبه ذا الوجهين - 00:00:53

في الصحيحين ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه انما حسن الخلق استقامة على هديه ودله الشريف عليه الصلاة والسلام وصبر وتحمل - 00:01:24

وحلم واناة فلا يعاجل المخطئ العقوبة ولا ترد عليه الخطيئة وحسن الخلق هو ما فعله عليه الصلاة والسلام ذلك انه كان يصبر على كل اذى يناله اذا انتهكت محارم الله غاردها - 00:01:44

وصار كالاسد الهصور صلى الله عليه وسلم اما اذا انتقص من قدرك وانتقمت لنفسك ولم تنتقم هريرة على دين الله فانت لم يقتدي به وانما انكسرت لحظ نفسك او لجماعتك وقبيلتك - 00:02:12

لا سيما اذا رأيت معاصي الله تنتهك ومحارمه تقترف وحدوده تتجاوز ولا يتغير فيك متغير بينما لو مدحك او ذمك ارتفعت اسهمه عندك فانت تبحث عن حظ نفسك لا تبحثوا - 00:02:34

ولا تطلب اجرا من ربك وتدعي بذلك حسن الخلق او تدعو اليه واذا نظرت الى التقي وجدته رجلا يصدق قوله بفعالي الفعل اصدق القول والقول يطابق الفعل والا اذا حصل التناقض - 00:02:54

فهذه دعاوى والدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعياء ومن تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد انه في موقف من المواقف انتصر لنفسه ابدا فليعفوا يتجاوز ويصبر - 00:03:15

لما كان من اهل مكة معه ما كان. بعد موت خديجة وابي طالب خرج الى الطائف فلقي منهم كنحو ما لقي من اهل مكة سدود واعراض واستكبار بل زادوا عليه او سلطوا عليه سفهائهم - 00:03:38

فادموا عقبه الشريف ادموا عقبه الشريف استرح استرح استرح الله يرظى عليك ادموا عقبه الشريف في الحصى مضى يمشي على وجهه فلم يسق الا بقن الثعالب واذا سحابة فوقه عليها ملك الجبال - 00:03:57

جبريل معه ملك الجبال قال ان الله قد اطلع على ما صنعه قومك وانه بعث معي اليك ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين جبل ابي قبيس في حضنه الصفا - 00:04:23

وجبل قعيقعان في حضنه المروة يعني يهلكهم عن بكرة ابيهم كما فعل الله عز وجل بقوم عاد وقوم صالح هل هذا الموقف انتشر فيه النبي لنفسه او صبر صبر ورجى - 00:04:41

قال لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبده فلا يشرك به شيئا وحقق الله رجاءه ورجوته فيه صلى الله عليه وسلم نيلة منه في دمه فصبر في احد - 00:05:01

رباعيته فضربوا المغفر حتى الحلى انغرست حلقة من حلقاته في وجنته واشاعوا قتله وقال كيف يفلح قوم ارادوا ان يقتلوا نبيهم

صبر نال المنافقون من عرضه في في عائشة رضي الله عنها - 00:05:19
الطاهرة المطهرة اكرم بعائشة الرضا من حرتك بكر مطهرة الازار حصان وليس المقصود عائشة ولا ابوها ولا قومها وانما المقصود عرض نبينا صلى الله عليه وسلم هو المقصود لانها نكسة - 00:05:43
رافظية اصلها يهودي لنفس هذا الدين وابطاله ولكن دونه والحمدلله رجال قيدهم الله للذود عنه خبر ولم ينتصر لنفسه حتى اذا انتهكت انتهكت محارم الله لم يصبر عليه الصلاة والسلام - 00:06:06
سل نفسك يا من تدعو الى حسن الخلق او تطلبه او ترجوه من غيرك وتحاسبه عليك هل انت بانتهاك محارم الله وتنتصر لله ولدينه او اذا لمس جانبك ولمس خشمك - 00:06:30
الثائرة التي تطالب معها الحقوق. والذهاب الى المقارع ومقاطع الحب ايش الفرق بينهن فرق بين الحالتين ناشئ الى ما قام في قلبك وقلبتك جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:06:55
ان النبي صلى الله عليه وسلم لهيقه اعرابي بدوي وفيهم الجلافة والغلظة وكان عليه صلى الله عليه وسلم غلاظ من شعر نساء من شعر غليظ فجذبه لماذا؟ بشدة ان هذا الجدول في صفحة عنقه فما خشاه - 00:07:18
فالتفت النبي اليه قال يا محمد اعطني من مال الله فما زاد صلى الله عليه وسلم الا ان تبسم هذا اولا واعطاه مما لله عز وجل تاليا ملك نفسه فحلم والحلم - 00:07:49
من مكارم الاخلاق والله جل وعلا اولى بهذا الوصف والكمال وهو الحليم فلا يعادل عبده بعقوبة انى وهو ذو الاحسان صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين انه قال لاشد عبد القيس - 00:08:10
من الانصار ان فيك خلتين ان فيك اللتين يحبها الحلم والاناة قال يا رسول الله خلقين تخلقت انا بهما ام جبلت عليهما الله عليه قال بل جبلك الله عليهما قال الحمدلله الذي جبلني على - 00:08:33
ما يحب هذا لله ما هوب لاجل المدح والثناء والذكر والاشادة تسمونها بالعياط ارأيتم الفرق بيننا وبينهم صلى الله عليه وسلم ومن ذلكم هذه القصة التي جاءت في صحيح مسلم - 00:08:58
عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال شهدت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة عطست فحمدت الله رافعا صوتي فسكتني الناس منهم من ضرب على فخذه - 00:09:27
فقلت وا ثكل اميا ويصلي وا ويلي ويلاه فسكتوني يضربون على افخاذهم يشيرون اليه حتى ظننت انه يسكتوني فسكت فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته يقول معاوية فوالله ما رأيت معلما احسن تعليما منه - 00:09:56
ولا احسن تأديبا منه فوالله ما قهرني ولا نهرني وانما قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها الكلام انما هي للذكر وقراءة القرآن ان الله قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:10:24
العصر وقوموا لله قانتين اي لا يصح ان تتكلموا في صلاته والكلام في الصلاة من وانطلاقه ارتاحت اساريره وانبلجت من بلد حجاجه للنبي عليه الصلاة والسلام لما ان علمه بهذا التعليم الرفيق - 00:10:48
لمن يستحقه في جاهل يقبل ذلك اما المعاند بيجيكم خبره ان شاء الله بعد قليل قلت يا رسول الله انه كانت لي جارية ترعى غنما لي بنت صغيرة الجوانية اي من ظهر سلع - 00:11:11
اقرب الجبال لمسجده عليه الصلاة والسلام وان الذئب عدا على احدى شويهاتي فجاءتني فاخبرتني وانا رجل اسف كما يأسف الناس اي اغضب اسف اي اغضب كما قال جل وعلا فلما اسفونا - 00:11:35
انتقمنا منه واني صككتها على وجهها صكة فككتها على وجهها صكة اي عطاها ايش ها وش عطاها؟ يا راعي الجوال وش عطاها ريال عطاها صكة تراني شفت الجوال ارتفع ابصكر الكلمة وبقفل عنها - 00:11:59
زين هذا الشرط بيني وبينكم ما هو بادمان على الجوال حتى في المساجد خير على الجوالات وغثاة فهل وعلي رقبة يا رسول الله؟ فهل اعتقها قال ائتني بها فجاء بها فقالت فقال لها - 00:12:28

الجارية اين الله الله في السماء الله في السماء فقال لها من انا؟ انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة لان الرقبة المعتقة لا بد ان تكون مؤمنة فتحرير رقبة مؤمنة - 00:12:51
استدل على ايمانها بما في فطرتها من علو الله على خلقه وايمانها برسوله صلى الله عليه وسلم هذا المنهج هو حسن الخلق مع هذا الجاهل الذي لما علمه تعلم ولما بين له تبين - 00:13:17
واما من جاهل حاذروني منه ان علمته ابى ان يتعلم ان صحته طارت بخشمه عدها انتقاصا من قدره فذهب يعاند ويكابر وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - 00:13:39
يأكل بشماله فقال صلى الله عليه وسلم قل بيمينك امره لكن عجز يتحمل هذا الامر صارت في خشنة تعال قال ما استطيع يا رسول الله؟ اخذها في نفسه وقال له صلى الله عليه وسلم ما استطعت - 00:13:59
قالها مكابرا ومعاندا قالوا فما رفع يمينه الى فيه بعد وهذا من حسن الخلق وضع الشيء في موضعه في موضعه والشدة في موضعها حسن الخلق ما هي بكلمة تدرج وتدرج وانما فعل وقول - 00:14:25
مبناه على الصبر والتحمل والتعليم والانتصار لدين الله وهظم النفس وعدم الانتصار لها وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة وفود العرب تبايعه عليه حي من احياء العرب - 00:14:47
هم بنو سعد من بنى وسعد سعد ابن زيد مناف ابن تميم احدى قبائل اربعة التي قال فيها الاول يعد الناسبون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا - 00:15:14
ثم حمضة الخيارة وكان من بني سعد وهو شيخهم رجل يقال له قيس بن عاصم المنكر وكان شيخا كبيرا ناهز التسعين فقال صلى الله عليه وسلم لما وفدوا عليه وعرفوا انفسهم - 00:15:36
قال افيكم قيس بن عاصم قالوا نعم يا رسول الله وقال اين هو قال هو وراءنا في رحلنا اجا معهم عند الابل وعند المتاع فاعطاهم جائزتهم واعطى معاصي من ذهب اليه - 00:16:01
فلما رآه قال هذا سيد الوبر من الوبر العرق البدو لان الناس اما اهل مدر بيوت من حصى والان من اسمنت ورخام وجبس وهناقر واما اهل مدر اما اهل وبر - 00:16:27
بيوت شعر وخيام قال هذا سيد وبر لماذا نال قيس بن عاصم هذه السيادة اجتمعوا القبيلة واختموا له ها هذه عند قومه لكنه سيده على الوبر كلهم علومه علوم المراجل الحقيقية ليست المدعاة - 00:16:51
والمفاخر فيها والمهايط بها الله المستعان ومن ذلك انه فدى من مراح ابله عشرة الاف متن بعير للاصلاح بين عبس وذبيان لما تقاتلوا الغبرة ونالها ايضا بحلمه حتى قال لابن اخيه الاحنف ابن قيس - 00:17:22
قال له معاوية امير المؤمنين رضي الله عنهم ممن تعلمت الحلم يا احنف الحلم يتعلم بالفعال قبل الكلام والهروج وقبل الحديث قال تعلمته من قيس ابن عاصم المنكر كان محتبيا في مجلس قومه - 00:17:52
وش معنى محتبي يا الربع ها ورني اياها يا اللواء نعم شوفوها يا اخواني لينها الاحتباء ان يضم ساقيه مرفوعتين بيده ولا في غترته ولا برباط يربطه كما يفعله اهل الجنوب من اليمن الجنوبي - 00:18:16
فبينما هو محتبي جاءوا بابنه مقتولا وبابن اخيه موثقا يعني اخوه ابن عمه ذبحه وقالوا ان هذا قتل ابنك توه في حرتها اسمعوا يا عرب اسمعوا وفينا القتل صار مثل - 00:18:37
الحشاش للاسف مهيب لله وانما جاهلية جهلاء وحماقات وعصبيات وقلة ادب ونقص مراجب مهما عذر المعذرون فنظر اليه قال بئس ما فعلت يا ابن اخي ثم قال فكوا وثاق ابن عمكم - 00:19:05
واذهبوا وواروا اخاكم واذهبوا الى المراح وش المراح راح الابل وخذوا مئة من الابل فادفعوها الى امه فانها اجنبية عنكم قالوا فوالله ما فك حبوته هذا الخلق الذي يحمل وهذه السيادة عند الشيوخ - 00:19:34
بالفعال ومكارم الافعال صبرا على الاذى وحلما وبعد نظر لا كبرا وتعاليا وبطرا وهياطا هذا ايها الجمع الكريم طرف من هذه السيرة

العطرة سيرة افضل الناس صلى الله عليه وسلم - 00:20:06
في حسن الخلق ومن حسن الخلق كرمه عليه الصلاة والسلام يا لله كم الفارق بين كرمه وبين ما يدعى من الكرم في زمننا كرامة الناس للاغنياء واذا الفقراء افلسوا منها - 00:20:31
الشحم واللحم من هو له للاغنياء الشبعانين ولا الفقراء الله يستر علينا وعليكم الناس يتصل المقاطع وفي السنابات وعند الشعار وبيض الله وجه فلان وسود الله وجه علان كرم يشترى بالمال - 00:20:51
وجاه يشترى بالدراهم وذكر يشترى بالدراهم المهايطية اللي معي بيض الله وجه فلان. الكريم ابن الكريم صب السمن على ايدي الرجال ولم يطرق عليه فقير بابه يبي مبدأ يعطيه ما فيها تصوير ولا فيها هياط ولا فيها شعر - 00:21:18
كرمه صلى الله عليه وسلم والكرم الحقيقي وهو الاسوة اكرم عباد الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم من عبد الله ابن زيد ابن جدعان واكرم من قيس بن عاصم واكرم - 00:21:44
لانه لله لا بذخ ولا بطر ولا كبر ولا تعالي وانما لله وهو القائل صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى قراع لاجبت وش الكراع يا اخواني؟ علمني يا الشايب - 00:22:04
وش الكراع الذبيحة لو دعيت الى كراع لاجبت ما قال ذا مو بقدري والشحم هذا ما حق لي ولا هم مقامي ولو اهدي الي كراع لقبلته لانه ما عنده شك في نفسه - 00:22:26
صلى الله عليه وسلم ولان الكرم بذل الندى وكف الاذى وما تيسر من الزاد بغير تكلف ولا مبالغة ولا كبر ولا تعال ولا مهايطة نعم وانتم ترددون هذا البيت يأخذه شبابكم عن شيبكم وشيبكم عن ابائكم - 00:22:47
شبت النار نصف الجمال وان الصلاة اخر ما تهيأ من الزاد ما قال هذا قدري وذا ما هو بقدري وذا واجبي وذا ما هو بواجبي انه نفرق بين ما كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الرجال ومن بعده - 00:23:16
وما نحن في زماننا من هذه المفارقات العظيمة الفظيعة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما اللهم وفقنا وارزقنا حسن الخلق - 00:23:35
اللهم ارزقنا حسن التأسي بنبيك اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب نبيك وحب صحابته واجمعنا بهم في دار كرامة فعليين اخوانا على سنن متقابلين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:23:56
وحسن اولئك رفيقا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وبرارينا ولجميع المسلمين ان ربي سبحانه اكرم مسؤول وهو جل وعلا اعظم مردي مأمول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين - 00:24:16
في شيء عندكم سؤال سم جلس من دخل المسجد وجلس ولم يصلي ركعتين فقد عصى النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد - 00:24:41
فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وانما تسامح العلماء في اوقات ثلاثة قرب المغرب بدقائق وقرب طلوع الشمس صبحا بدقائق وحال الزوال دقيقتان او ثلاث فانه اما يقف واما يجلس ولا يصلي ركعتين لان الوقت وقت شدة نهي - 00:25:18
والله اعلم. نعم ايه على كل حال استغفروا ربكم وتوبوا اليه. اخطيتم اخطيتم سلمك الله يسأل اخونا يقول كثرة المناسبات عند مناسبة داعية وعند غير مناسبة داعية يقلد الناس بعضهم بعضا - 00:25:46
وربما طاوعوا فيه الرجال النساء بابا خو لاوامرهن الحكم الرابع لحقته ها اللهم صلي وسلم على رسول الله. فهذا فهذا المتعلق بهذه الكرائم والضيافات اما ان تختصرها وتمشي على المعقول - 00:26:30
فلا بطر ولا بذخ ولا محايطة بالكلام والتصوير وغيره فلا بأس بذلك واما ان اشتملت على هذه المعاني الفظيعة السالبة لحسن الخلق الى المنة وسوء الطباع يصور المائدة قبل ان يقط عليها الرجاجيل - 00:27:01
نصورها بعد ما يمدون ايديهم فيها او يستخدم الشعار حتى يمدحوه يمدح ابنه يمدحه هذا المتخرج ولا هذا المتعافي ويدفع لهم

الاموال او يريد بهذا البذخ والذكر حتى يرى الناس مجالسه - 00:27:27
وكراماته ويشاهد كرمه المزعوم ويدعى فهذه نية مفسدة لهذا مؤثمة لفعلها ولصاحبها ومنها وهذي اقبلت عليكم اذا تخرج الطالب او تعافى او ترقى ذهبوا وصوروا صورته على كيكة هذا كبرها - 00:27:53
ثم دعوا الناس اليها تصوير الصورة بهذه الصفة حرام وهو مظهر من مظاهر البطر ومعصية الرحمن كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال جل وعلا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين - 00:28:21
وكان الشيطان لربه كفورا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والله اعلم وش سوالف يا شايب ايه نعم نعم اسمع الجواب يقول اخوكم - 00:28:42
يقول اذا دخلت المسجد وبدأت بالنافلة واقام المؤذن الصلاة فماذا اصنع؟ يقول اذا كنت في الركعة الاولى فاقطعها وادخل مع الجماعة في صلاتها لا تفوتك التحريمة وان كنت في اخرها - 00:29:16
في الركوع الثاني الثاني كملها سريعة حتى تدرك مع الجماعة اول صلاتهم في تحريم في الامام قبل شروعه بالفاتحة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:29:39
نعم الافضل في سنة الفجر تصليها في البيت اي نعم. نعم الافضل في سنة الفجر تصليها في البيت ثم تلحق تصلي الفرظ مع جماعة لكن لا تفوتك تكبيرة الاحرام والله اعلم - 00:29:59